

## سياسة

تستأنف إيران والدول المنضوية في االاتفاق النووي، وبمشاركة اميركية، اليوم الخميس، مفاوضات فيينا لالحياء الاتفاق، على وقع قرار إيران رفع نسبة تخصيب اليورانيوم الي 60 في المائة، وسط مخاوف وتحذيرات اوروية وسعودية من «التصعيد الخطير»

# جولة مباحثات جديدة في فيينا اليوم

طهران ـ طارق غلا عتيربي

جولة مفاوضات جديدة تنطلق اليوم الخميس، بين إيران والدول المنضوية في الاتفاق النووي، وبمشاركة اميركية، في محاولة لإحياء الاتفاق. وبينما انطلقت المحادثات في هذا الشأن في 6 إبريل/ نيسان الحالي في أجواء إيجابية، فإن الجولة الجديدة تأتي في ظل توترات متفاقمة، بعد إعلان إيران رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المائة، لتكون أول دفعة إنتاجية الأسبوع المقبل. وفيما كان الرئيس الإيراني حسن روحاني يبرر أمس الأربعاء سبب رفع نسبة التخصيب، قائلاً إن الخطوة تأتي ردا على «الارهاب النووي» الإسرائيلي بعد الانفجار الذي الحق أضراماً الأحد الماضي بمشفاة نطنز في وسط البلاد، كانت القوى الأوروبية تعبر عن قلقها إزاء «الخطور الخطير» المتمثل بقرار إيران بشأن تخصيب اليورانيوم، رافضة التصعيد من «أي طرف» في الملف النووي.

وتعرضت منشأة نطنز لهجوم صباح الأحد الماضي تسبب في انقطاع التيار الكهربائي عنها وإغلاق أجهزة للطرز المركزي، فيما اتهم مختلف المسؤولين الإيرانيين إسرائيل بالوقوف وراء هذا العمل. وتكررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن مفتشيهما تفقدوا موقع تخصيب اليورانيوم في نطنز أمس الأربعاء، من دون أن تعلق على حجم الضرر الناجح عما تصفه إيران بأنه «عمل تخريبي». وقالت الوكالة في بيان «بواصل مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنشطة التحقق والمراقبة في إيران، وكانوا اليوم (امس) في موقع التخصيب في نطنز».

وأضافت «ستستمر الوكالة الدولية للمطاقة الذرية في رفع تقاريرها عن التطورات المحاصلي برنامج إيران النووي إلى مجلس

من جهته، قال روحاني، في كلمة له خلال اجتماع الحكومة الإيرانية، أمس الأربعاء، إن رفع درجة نقاء تخصيب اليورانيوم إلى 60 بالمائة وتركيب أجهزة «أي آر 6» للطرز المركزي (الجيل السادس) جاء ردا على هجوم نطنز، الذي وصفه بأنه «جريمة وإرهاب نووي» وأنهم روحاني إسرائيل يتخلفن هجوم «نطنز»، قائلاً إن هذه الإجراءات النووية «هي الخطوة الأولى في الرد على مؤامرة الضهائية»، وتابع: «سنقطع أيديكم عندما ترتكبون جريمة ضدنا»، مضيفاً أن بلاده ستواصل نشاطاتها النووية في إطار مقررات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأكد أن برنامج بلاده النووي «سلمي تحت رقابة أضعاف موقف إيران في مباحثات فيينا، مؤكدا أنهم «أرادوا أن تصبح أبادينا قارعة في المفاوضات، لكنها ممتلئة»، مجدداً التأكيد على ضرورة رفع جميع العقوبات والتحقق من ذلك قبل عودة طهران إلى التزاماتها النووية بموجب الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

وفي كلمته أمس الأربعاء، وجّه الرئيس الإيراني أيضاً انتقادات لخصومه السياسيين المحافظين، رابطاً معارضتهم للمباحثات النووية في فيينا بالاستحقاق الرئاسي الانتخابي خلال يونيو/ حزيران المقبل. وأكد روحاني أن مباحثات فيينا «صالح الشعب الإيراني ولا يحق لأحد أخذ معيشة المواطنين رهينة لأجل



حيث يحتاج الأمر إلى أشهر، حسب قول هذه الأوساط، أكد روحاني أن «التحقق من رفع العقوبات لا يستغرق وقتاً»، مضيفاً أن «البعض لا يعرف طريقة التحقق من رفع العقوبات ونحن نعلم ذلك ووقته». وشدد على أن الحكومة تجري المباحثات في فيينا في إطار الخطوط التي حددها المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، المتخطلة في رفع كامل ومرة واحدة للعقوبات مع إمكانية التحقق من رفعها قبل أن تعود إيران إلى تعهداتها النووية.

من جهته، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحني أن بلاده شرعت في عملية تخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء 60 بالمائة منذ ليل أول من أمس الثلاثاء، مشدداً على أن عملية التخصيب في منشأة نطنز «لم تتوقف وهي مستمرة بكميات لافتة للنظر»، وأضاف: وفق وكالة «إيسنا»، أن اليورانيوم المخصب بهذه النسبة يستخدم لإنتاج مادة «موليبدينوم» لصناعة الأدوية الطبية المشعة.

بدوره، أوضح مندوب إيران الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، كاظم غريب خليليان، أن «إيران لن تتراجع عن التزامها النووي، وهذا غير ممكن

أبادي في تغريدة على «تويتر» ليل الثلاثاء الأربعاء، أن عملية التخصيب بدرجة نقاء 60 في المائة تتم عبر سلسلتين من أجهزة الطرد المركزي من الجيلين الرابع والسادس في منشأة «نطنز»، متوقفاً إنتاج الدفعة الأولى الأسبوع المقبل.

على وقع هذه التطورات، اعتبرت فرنسا والمندبا وبريطانيا أمس، أن إعلان إيران بشأن تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة يشكل «تطوراً خطيراً»، وحذرت من مثل هذه الخطوة لا يمكن اعتبارها جزءاً من برنامج نووي سلمي. ودعا بيان لوزارة الخارجية السعودية إيران إلى «تفادي التصعيد وعدم تعريض المنطقة لمزيد من الغلات»، في بيان مشترك، إن باريس وبرلين ولندن «أخذت علماً بقلق بالغ بإعلان إيران للتوصل إلى اتفاق مع إيران بمحددات أقوى وأطول»، مضيفاً أن أي اتفاق يجب أن «يأخذ

## مرحلة جديدة من العلاقات المصرية ـ التركية

كشف وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، أن العلاقات بين أنقرة والقاهرة دخلت «مرحلة جديدة» من الانفتاح بعد سنوات من التوتر. وقال جاووش أوغلو لقناة «إن تي في» التركية، مساء أول من أمس الثلاثاء، إن مسالة تعيين سفير تركي في مصر لم تتم مناقشتها بعد، لكن من المقرر عقد اجتماع ثنائي على مستوى «نواب الوزراء ودبلوماسيين»، من دون أن يذكر موعداً محدداً. ورداً على سؤال عن إمكانية تنظيم زيارات متبادلة للمسؤولين بين البلدين، قال جاووش أوغلو «لم لا». وكان جاووش أوغلو ونظيره المصري سامح شكري، قد تحادثا هاتفياً يوم السبت الماضي، وتبادلا التهنئة بحلول شهر رمضان، في أول اتصال مباشر بينهما منذ بدء المسعي الدبلوماسي. كما أكد وزير الخارجية المصري يوم الأحد الماضي، أن القاهرة «حريصة على إقامة علاقات وحقق حوار مع تركيا يصب في مصلحة البلدين»، وأضاف في مداخلة تلفزيونية أن «مصر حريصة على وجود حوار يصب في مصلحة الطرفين، وإقامة علاقات وفقاً للقواعد القانون الدولي، وفي مقدمتها عدم الإضرار بالمصالح، وأن تتم صياغة ذلك في إطار مشاورات سياسية حين تتوفر أرضية لذلك».

(رويترز، الأناضول)

## الأردن: «امن الدولة» تحقق بمخطط «زعزعة الاستقرار»

عقبات ـ الصربي الجديد

باشرت محكمة أمن الدولة في الأردن، أمس الأربعاء التحقيق في القضية المتعلقة بمحاولة زعزعة أمن واستقرار الأردن، التي اتهم ولي العهد السابق الأمير حمزة بالتورط فيها إلى جانب عدد من الشخصيات الأردنية. أبرزهم رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله. وأفاد مصدر مسؤول في القضاء العسكري الأردني، أمس الأربعاء، أن مدعي عام محكمة أمن الدولة باشر بالتحقيق حسمما ذكرت صحيفة «الراي» المحلية من جهته، نقل تلفزيون «المملكة» عن مصدر رسمي قوله إن «مدعي عام محكمة أمن الدولة باشر اليوم الأربعاء التحقيق في قضية ملف الفتنة، لجميع المتورطين فيها»، وأحيلت القضية التي اعتقل فيها نحو 16 شخصاً، إلى المدعي العام الأردني لاستكمال المقتضى القانوني يوم الإثنين الماضي، وذلك تزامناً مع إطلاع الحكومة مجلسي النواب والاعيان على مستجدات الملف خلال اجتماعين مغلقين. وقال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، خلال الاجتماع، إن عوض الله كان على اتصال مع الأمير حمزة، ويشق معه منذ أكثر من سنة، وكان هناك حديث عن تحريض ضد الملك عبد الله الثاني ومخالفة الدستور، وأن التحقيقات أثبتت تورط الأمير حمزة، ومع تأكيده عدم وجود أي محاولات لانقلاب، أشار إلى أن هناك محاولة لزعزعة أمن الأردن، مشدداً على أن القضية ستكون في يد القضاء، باستثناء الأمير، الذي سيتم التعامل معه داخل إطار العائلة. وتفتحت القضية في ٣ إبريل/ نيسان الحالي بعدما نفذت الأجهزة اعتقالات طاولت مسؤولين مقربين من الأمير حمزة فيما تحدثت المعلومات يومها عن وضع الأمير قيد الإقامة الجبرية.

## أربيل تنفي استهداف مركز لـ«الموساد» في الإقليم

بغداد ـ براء الشمري

نفت حكومة إقليم كردستان العراق، أمس الأربعاء، الأنباء التي تناقلتها وسائل إعلام إيرانية، أول من أمس، بشأن استهداف جماعة مسلحة غير معروفة، مركزاً للموساد الإسرائيلي في الإقليم. وأكد المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كردستان، جونتار عادل، أن التقارير الإيرانية عارية عن الصحة تماماً، مضيفاً في بيان أن «هذه ليست المرة الأولى التي يُتهم فيها الإقليم بوجود مركز خاص بالمخابرات الإسرائيلية على أرضيه»، وأبدى اعتقاده أن «غاية نشر تقارير كهذه، استهداف تنمري واضح ضد الإقليم وعمليته السياسية»، وكانت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، قد ذكرت، مساء أول من أمس الثلاثاء، أن مصادر غير رسمية أفادت بقيام مجموعة مجهولة الهوية باستهداف مركز معلومات وعمليات خاصة تابع للموساد، في شمال العراق، مشيرة إلى أن «الهجوم نتج عنه مقتل وإصابة عدد من القوات الإسرائيلية»، وأشارت الوكالة، نقلاً عن المصادر ذاتها، تأكيدها أن الاستهداف الذي طاول مركز معلومات الموساد في كردستان مثل ضربة جدية لإسرائيل، لافتة إلى «وجود تفاصيل إضافية عن العملية سيتم نشرها لاحقاً»، لكنها لم تُنشر. واعتبر عضو الديمقراطي الكردستاني الحاكم في أربيل، أحمد مام علي، أن الأمر برمته «جزء من محاولات التسيويق الإعلامي التي تعتمدها طهران لإدارة الشأن الداخلي، خصوصاً بعد حادث منشأة نطنز النووية».

# الوجود الأميركي في العراق رسائل سياسية راضية للانسحاب

الحالي»، ولغت إلى أن «الإدارة الأميركية قد تستغل هذه المواقف في تقوية موقفها بشأن وجودها في العراق، ولضاً في تدمير هذا الوجود من خلال استغلال الانقسامات

الحاصلة تجاه هذا الملف».

وعلى الرغم من عقد الطرفين العراقي والأميركي جولة مباحثات استمرت أكثر من ثلاث ساعات الأسبوع الماضي، إلا أن أي مواقف رسمية واضحة للإدارة الأميركية حول خططها المستقبلية بشأن قواتها بالعراق لم تظهر لغاية الآن.

من جهته، أكد مسؤول كردي سابق في حكومة حيدر العبادي، وعضو في الحزب «الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني، هذه المعلومات، وقال في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»، إن الموضوع لا يقتصر على السنة والأكراد، بل هناك كتل أخرى بينها شيعية وقوى الاقلييات، لا تريد هذا الانسحاب أيضاً وتعتنقه قضاة على آخر أمثال استقلالية القرار العراقي عن إيران، والأميركيون صاروا يدركون أن هناك جهة واحدة تطالب بمغادرتهم بدفع إيراني، وفق قوله.

وأعتبر أن حكومة الكاظمي «لا تريد خروج الأميركيين أيضاً لكونها تدرك عواقب ذلك سياسياً وأمنياً على البلاد، لكنها تحاول الماطلة إلى حين إنجاز استحقاق الانتخابات المبكرة وإلقاء الملف كاملاً على عاتق الحكومة المقبلة، بسبب التهديدات المستمرة من قبل الجماعات المسلحة ضد الحكومة في هذا الإطار».

القادي في جبهة «الإفزاز والتنمية»، أثيل الخنفي، علق على ذلك بالقول إن «هناك خشية سياسية سنية وكردية من الانسحاب الأميركي، فتحن تزيد هذا التواجد إلى حين خروج العراق من كل أزماته، وترفض

الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن، وذكر الأعرجي، في مؤتمر صحفي مشترك مع شمخاني في ختام الزيارة، أن «الإعمال جارية من قبل الحكومة العراقية لجدولة انسحاب القوات الأجنبية من العراق تنفيذاً

لقرار البرلمان العراقي بهذا الخصوص».

وفي السياق نفسه، حضر ملف الوجود الأجنبي في العراق خلال اتصال هاتفي بين الرئيسين العراقي برهم صالح، والإيراني حسن روحاني، أمس الأربعاء، وتكررت وكالة «فارس» الإيرانية أن صالح أكد أن قرار الحكومة العراقية لإنهاء تواجد القوات الأجنبية في العراق قرار جاد، لافتاً إلى إجراء محادثات استراتيجة مع الولايات المتحدة ستستمر حتى الوصول إلى النتيجة النهائية من جهته، اعتبر روحاني، وفق وكالة «فارس»، أن الأميركيين يتصرفون بإزدواجية في مكافحة الإرهاب وأن ممارساتهم في الحدود العراقية السورية غامضة، معتبراً أن «دور الأميركيين في المنطقة كان هداماً على الدوام، وتواجد العسكريين الأميركيين في المنطقة لا يساعد على إرساء السلام والاستقرار فيها».

في المقابل، قال عضو بارز في البرلمان العراقي، طلب عدم ذكر اسمه، له «العربي الجديد»، إن قوى سنية وكردية أوصلت قبل أيام من جلسة الحوار الاستراتيجي التي عُقدت الأسبوع الماضي بين العراق وواشنطن، «رسائل مباشرة للجانب الأميركي، عبر السفير ماثيو تولر، بأنها ليست مع أي قرار أو توجه للانسحاب الأميركي، وترغب بدور دولي أكبر في العراق، خشية الهيمنة الإيرانية الكاملة على البلاد سياسياً وأمنياً وحتى اقتصادياً، واعتبرت الوجود العسكري للتحالف الدولي عامل توازن مهم في العراق بالوقت





## مروان البرغوثي يتصدر المشهد الفلسطيني بداية العام 20 في الأسر

مع دخوله العام العشرين لاعتقاله، يتصدّر مروان البرغوثي المشهد السياسي الفلسطيني

رام الله - نائلة خليل

على الرغم من أن القيادي الفتحاوي الأسير مروان البرغوثي لم ينقطع طيلة سنوات اعتقاله التي تدخل اليوم عامها العشرين عن المشهد السياسي الفلسطيني، إلا أنه يعود هذه المرة ليتصدر عناوين الأخبار برزّال سياسي عبر دعمه قائمة «الحرية» للانتخابات التشريعية المقررة في مايو/ أيار المقبل مقابل قائمة حركة «فتح» الرسمية، ونبّهته الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة في يوليو/ تموز المقبل من دون توافق مع قيادة «فتح» حتى الآن.

وتتصدّر أخبار البرغوثي القابع في سجن «هداريم» الإسرائيلي المشهد فتحاويًا وفلسطينيًا، محدثة دوّامات من الأسئلة والتوقعات، بعد أن رمى القيادي المعتقل بحجر ثقيل في بركة الانتخابات التشريعية والرئاسية. ويحظى البرغوثي الذي اعتقله الاحتلال الإسرائيلي في 15 إبريل/ نيسان 2002، وحُكم عليه بالسجن لمدة خمسة أحكام مؤبدات (مدى الحياة)، برمزية كبيرة كما جميع الأسرى من ذوي الأحكام العالية، فحكم المؤبد يعني أن المعتقل قاد أو نفذ مقاومة مسلحة مباشرة ضد الاحتلال وأوقع في صفوفه خسائر بشرية.

لكن ما يميّز البرغوثي أيضاً أنه وافد من المستوى السياسي الفلسطيني وليس الميداني فقط، كما هو حال غالبية الأسرى الفلسطينيين في حركة «فتح» تحديداً. بدأ البرغوثي المقاومة مبكراً فقد اعتقل أول مرة وهو على مقاعد الثانوية العامة وحُكم بالسجن خمس سنوات. ولاحقاً ترأس مجلس طلبة جامعة بيرزيت لثلاث دورات، والتي كانت في حينه إحدى أهم بؤر العمل الوطني في الأرض المحتلة، قبل أن يتم إبعاده إلى الخارج عام 1987. واصل عمله المقاوم ليربط بين ساحة الأرض المحتلة وساحة الشتات حيث القيادة الفلسطينية لمنظمة التحرير، ويترشح في مؤتمر «فتح» الخامس عام 1989 ويفوز بمقعد في المجلس الثوري،

ويعود إلى رام الله عام 1994 بعد اتفاق أوسلو الذي تأسست بموجبه السلطة الوطنية الفلسطينية وأعاد آلاف الفلسطينيين مع قيادة المنظمة من الشتات.

بعد نحو أسبوع من عودة البرغوثي تأسست اللجنة الحركية العليا لـ«فتح»، أي الإطار التنظيمي للحركة، بإيعاز من الرئيس الراحل ياسر عرفات، وترأسها الراحل فيصل الحسيني، فيما أصبح البرغوثي أمين سرّها وهو المنصب الفعلي في الحركية التي بدأت تضعف وتتفكك عام 1999 وتلاشت مع الانتفاضة الثانية وهيمن اسم آخر هو «تنظيم حركة فتح» أو اختصاراً «التنظيم»، والذي أصبح حالياً إحدى مفوضيات الحركة العديدة باسم «مفوضية التعبئة والتنظيم». وتقول قيادات من حركة «فتح» إن عرفات أوكل للبرغوثي المهمات الفعلية في الحركية العليا لـ«فتح» وأغدق على ميزانيتها الأموال، لأنه لم يزل في البرغوثي منافساً له على رئاسة «فتح» عكس الحسيني في ذلك الوقت، الذي كان يشكل منافسة جدية لأبو عمار.

أمانة سر الحركية العليا أعطت البرغوثي مزيداً من نقاط القوة على الأرض ليدعم تنظيم حركة «فتح» وأعضائها في مختلف الأقاليم بالضفة الغربية وقطاع غزة، ويصبح الرجل القوي في التنظيم الذي يحتاج إلى موازنة مالية وعناصر فاعلة على الأرض، ولاحقاً عام 1996 ترشح للانتخابات التشريعية وفاز عن كتلة «فتح» ليصبح نائباً في المجلس التشريعي.

مع اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر/ أيلول 2000، ذاع صيت البرغوثي عربياً ودولياً بعد أن تصدّر الفضائيات العربية الإخبارية من عام 2000 إلى إبريل/ نيسان 2002 متحدثاً باسم «كتائب شهداء الأقصى» واليد اليمنى لمؤسسها عرفات، بعد أن وصلت المفاوضات مع إسرائيل إلى طريق مسدود في قمة «كامب ديفيد» عام 2000 وأدرك عرفات حينها أنه دخل في دوامة وهم «أوسلو» الذي لن يعطيه دولة فلسطينية على أي شبر، إذ كان احتقان الشارع الفلسطيني في أوجّه حينها وفجّره اقتحام رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها أرييل شارون للمسجد الأقصى.

والبرغوثي، والذي كان يقود المسيرات والتظاهرات في الشوارع، كان مثل أي فلسطيني، بملابس عادية من دون ربطة عنق أو بدلة رسمية، لكن يؤخّذ عليه أنه كان ضالعا في النشاطات التطوعية مع أحزاب ومؤسسات إسرائيلية بداية تأسيس السلطة،



حُكم على البرغوثي بالسجن بخمسة مؤبدات (هاركو لوتغاري/ فرانس برس)

ناصر عويص، لتثبت للعالم أن محاكمها عادلة وأنها ليست دولة عسكرية محتلة. لكن سرعان ما انقلب الأمر بعد حضور المثات للمحاكمات العلنية، التي ندمت إسرائيل لاحقاً على علنيتها بسبب توافد نواب من كل برلمانات العالم للتضامن مع النائب الأسير البرغوثي، والذي رفض المحكمة وأكد عدم شرعيتها ورفض توكيل محام عنه، وترافع عن نفسه، وكذلك عويص الذي رفض الاعتراف بالمحكمة. وقال عويص في حديث سابق: «البرغوثي كان الرجل الوحيد من المستوى السياسي الأول بعد عرفات الذي احتضن كتائب شهداء الأقصى ودافع عنها وعن المقاومة أمام وحشية إسرائيل وخرج في الفضائيات العربية ليقول ذلك علناً».

طوال سنوات اعتقاله التسع عشرة الماضية، ازداد نفوذه في «فتح»، والذي كان يعكس أكثر من مرة تناقضه مع بعض القيادات المهيمنة على «فتح»، وليس تناقضاً مع الحركة، وأعلن نيّته الترشح للانتخابات الرئاسية عام 2005 ضد الرئيس محمود عباس، واستغرق الأمر العديد من الزيارات التي قامت بها قيادات في «فتح» لثنيه عن هذا القرار، إذ زاره وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي، وشخصيات مثل قدورة فارس، واحمد غنيم وزياد أبو عين وغيرهم، إلى أن تراجع عن قراره. ووصف أحدهم لـ«العربي الجديد» ما جرى في حينه بالقول «كانت مهمة متعبة جداً في حينه إقناع مروان بعدم الترشح للرئاسة مقابل أبو مازن». وفي كل نقطة تحوّل فلسطينية كان

لكن الفتحاويين القريبين منه يقولون «كانت مرحلة مختلفة تماماً، كنا نريد السلام مع إسرائيل»، لكن عندما أدرك عرفات أن إسرائيل لن تعطيه دولة واكتفت بأن تكون المرحلة الانتقالية هي كل شيء، تحرك من معسكر السلام والتطبيع إلى دعم المقاومة المسلحة، وكان من الطبيعي أن ينتقل البرغوثي معه. بشكل شبه يومي كان البرغوثي يخرج على الفضائيات ليحتمل إسرائيل مسؤولية بركة الدم التي باتت تسبج فيها الضفة الغربية باستخدام الأسلحة الإسرائيلية الثقيلة، والتي تصدّرت في بدايتها «فتح» العمل المسلح ضد إسرائيل، ليصبح مطلوباً للاحتلال الذي حاول اغتياله أكثر من مرة، قبل أن ينجح باعتقاله في 15 إبريل 2002 من رام الله، ويوجّه له تهم تمويل «كتائب شهداء الأقصى» وإعطائها الأوامر بالعمليات المسلحة ضد أهداف إسرائيلية.

اعتقال البرغوثي ومن ثم عرضه على محاكمة مدنية إسرائيلية زاد من شهرته، واختارت إسرائيل محكمة مدنية وليست عسكرية له ولعدد من قادة «شهداء الأقصى»، أبرزهم

دعم البرغوثي قائمة «الحرية» وينوي الترشح للرئاسيات

المسؤولون الفلسطينيون يذهبون لزيارته في سجن «هداريم».

وعلقت زوجته فدوى البرغوثي لـ«العربي الجديد» على ذلك بالقول: «أوقف مروان مساعيه للترشح عندما أعلنت الدول المناحة التي كانت تريد عمل مؤتمر لإعادة إعمار الضفة الغربية بعد عمليات التخريب الإسرائيلي الواسعة لها، أن هذا الترشح يجعلنا نعيد النظر، والإقليم لم يكن جاهزاً لأن يرشح أسير نفسه، خصوصاً بعد ياسر عرفات، خوفاً من حالة الفلتان الأمني».

لكن مروان البرغوثي تصدّر قائمة «المستقبل» للانتخابات التشريعية عام 2006 والتي كان فيها القيادي المطرود من حركة «فتح» محمد دحلان، وجبريل الرجوب وقدورة فارس وأخرون، قبل أن يتم حلها في اللحظات الأخيرة. وعام 2006 شارك البرغوثي بشكل رئيسي مع قيادات «حماس» وال«جبهة الشعبية» و«الجهاد الإسلامي» وال«جبهة الديمقراطية» في المعتقلات، في صياغة وثيقة «الوافق الوطني» لإنهاء الانقسام بين حركتي «فتح» و«حماس».

أما عام 2009 فشارك البرغوثي في المؤتمر السادس للحركة الذي عُقد في مدينة بيت لحم، ووجّه كلمة مكتوبة قاسية لقيادة «فتح» التي جمعت بين قيادة التنظيم والسلطة، منتقداً «الجمع بين العمل في الأجهزة الأمنية والعمل التنظيمي»، وقال: «من يتباكون على حال «فتح» هم من أسهموا في إضعافها وترهلها وفي تعطيل المؤتمرات الحركية، لأن مراكزهم في السلطة أهم من الحركة»، في انعكاس واضح لمدى التناقض الذي يحمله البرغوثي لبعض قيادة الحركة والمتنفذين فيها، وفاز في المؤتمر وكان ترتيبه الثالث.

أما في المؤتمر السابع للحركة 2016 فقد فاز بشكل كاسح.

أما التناقض الكبير بين البرغوثي وقيادة «فتح»، فتجلى أكثر في إضراب الكرامة 2017 الذي قاده البرغوثي وعدد من قيادات «فتح» في المعتقلات، أبرزهم ناصر عويص، لمدة 43 يوماً، وتعاطت القيادة الفلسطينية مع الإضراب وما صاحبه من احتجاجات في الشارع على أنه محاولة للانقلاب على عباس، إلى أن تم إنهاء الإضراب عبر تدخل قيادات فتحاوية من الخارج، ما جعل زوجة البرغوثي، وهي عضو مجلس ثوري في «فتح»، تهاجم جبريل الرجوب في اجتماع للثوري حينها وتتهمه بالتآمر على إضراب الأسرى، كما نشرت «العربي الجديد» حينها.

## قراءة ثانية

قراءة ثانية برنامج يقدم قراءة فكرية مختلفة لكل ما هو سائد ومألوف في قالب حوارى يتميز بالعمق ويتبع المنهجية العلمية

**الأربعاء**  
22:00 بتوقيت القدس  
19:00 بتوقيت GMT

سهيل سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي  
Alaraby Television

alaraby.com

f t y o

## الذاكرة السورية

العرض الأول: الاثنين: 22:00 بتوقيت دمشق  
الإعادة: الثلاثاء: 15:00 بتوقيت دمشق

برنامج حوارى تسجيلي يخصص لتوثيق الذاكرة السورية في جميع تجلياتها، سياسية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، ويبحث في الأحداث وظروفها وخلفياتها من خلال أشخاص عاشوا حقب التقلبات التي صنعت التاريخ ليقدموا شهادات عن البلاد والأشخاص والعلاقات الدولية وتداخلت لعبة الحكم، منهم من ساهم فيها ومنهم من كان مراقباً أو شاهداً أو باحثاً.

SyriaTelevision | syrtelevision | syr\_television | TelevisionSyria | Syr\_Television